

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (58)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:34](#)

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر المستمعين والمستمعات احبيكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله واهلا وسهلا بكم الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد في برنامج الايمان والحياة - [00:00:53](#)

اذقنا الله واياكم طعم الايمان في هذه الدنيا واورثنا بشبوشته وعوالي جنانه في جنان عدن انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول ان الايمان بالقضاء والقدر ايها الاخوة والاخوات هو معيار هذا الايمان - [00:01:15](#)

وهو ميزانه الذي يعرف به الانسان مقدار ايمانه بالله في ايمانه بافعاله جل وعلا في القضاء والقدر لما تأكد ايها الاخوة والاخوات ان الايمان بالقضاء والقدر بقضاء الله وقدره اصل اصيل - [00:01:37](#)

وركن مهم من اركان الايمان الستة بيان حقيقة هذا الركن ومبناه الذي يجب ان يقوم عليه ليستكمل العبد المؤمن هذا الواجب المناط به ان حقيقة الايمان بقضاء الله وقدره ايها المسلمون - [00:01:56](#)

هو الايمان بمراتبه الاربعة التي دلت عليها نصوص الكتاب والسنة وهي المستفيضة كثرة ولكن في مقام الاختصار في هذا اللقاء نقتصر على كل مرتبة بدليل واحد واول مراتب الايمان بالقضاء والقدر ايها الاخوة مرتبة العلم - [00:02:16](#)

ما العلم انه علم الله السابق والمحيط بكل شيء قبل وقوعه فهو سبحانه بكل شيء عليم علم ما كان وعلم ما يكون وعلم سبحانه ما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:02:40](#)

من اسمائه سبحانه وتعالى العليم وهو سبحانه علام الغيوب ومن صفاته اتصافه بالعلم ويأتي دليل القرآن على هذه المرتبة مجموعة مع المرتبة التي بعدها الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:02:57](#)

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقد دل لهذه المرتبة من السنة ما رواه الامام البخاري في صحيحه بسنده من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

سئل عن اولاد المشركين وقال صلى الله عليه وسلم الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين في هذا دليل على سبق علم الله للشيء قبل وقوعه المرتبة الثانية مرتبة الكتابة - [00:03:32](#)

وهي ان كل شيء مقدر مقضي قد سبقت به كتابة الله عز وجل مما سبق به علمه في كتابته باللوح المحفوظ وقال سبحانه وتعالى في اول سورة سبأ وقال الذين كفروا - [00:03:53](#)

لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال جل وعلا في اية الحج - [00:04:10](#)

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ما هذا الكتاب الذي في هذه المقدرات جاء ذلك مصرحا فيما رواه مسلم في صحيحه - [00:04:28](#)

من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت نبينا صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق

السموات والارض بخمسين الف سنة - 00:04:45

وكان عرشه على الماء كتبها الله جل وعلا لانه لما خلق القلم قال له اكتب كما جاء في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال له اكتب قال ربي وما اكتب - 00:05:01

نكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة قال صلى الله عليه وسلم فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة اخرج في الصحيح هذا القلم انما جرى بما اورثه الله واياه من علمه - 00:05:18

وكتب كل صغير وكبير ودقيق وجليل في كتاب عند الله جل وعلا فهو عنده على العرش وكل شيء مقدر وقد سبق به اولا علم الله ثم كتابته له في اللوح المحفوظ - 00:05:36

هاتان مرتبتان عظيمتان جاحدهما جاحد للقضاء والقدر كله ولا ينفعه ايمانه ان ادعاه ايماننا بالله ولهذا قال الامام الشافعي وقبله عمر ابن عبد العزيز ناظروا القدريه بالعلم فان اقروا به خصموا - 00:05:52

وان جحدوه كفروا المرتبة الثالثة مرتبة المشيئة والارادة وهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ سبحانه لم يكن ومشية العباد تحت مشيئته فلا يكون في ملكه سبحانه الا ما يريه - 00:06:13

قال جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وفي اية سورة الانسان وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما ودل على هذه المرتبة مرتبة الارادة والمشيئة - 00:06:36

ما رواه مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:06:52

بقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب قلوبنا على طاعتك المرتبة الرابعة مرتبة الخلق فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله عز وجل خالقه سبحانه - 00:07:06

لا خالق غيره ولا رب سواه وهو سبحانه خالق لافعاله وكل المخلوقات وافعالها مخلوقة لله عز وجل. فقال سبحانه وتعالى في اول سورة الفرقان الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:07:26

وخلق كل شيء فقدره تقديرا ثم قال جل وعلا في سورة المؤمنين ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين - 00:07:47

وفي حديث حذيفة رضي الله عنه الذي رواه البخاري في خلق افعال العباد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل وصنعتة ان هذه المراتب الاربعة لا يصح ولا يتم الايمان بالقدر الا بالايمان بها حقا وصدقا ويقيننا من غير شك او ريبة - 00:08:08

ومن كمال الايمان بالقضاء والقدر ايمانك ايها المؤمن بان العباد مختارون لافعالهم غير مجبورين عليها وكلنا فاعل حقيقة العبد هو مؤمن او كافر او بر وفاجر او فاسق وصائم فهم لهم القدرة على اعمالهم ولهم عليها ارادة واختيار. والله سبحانه وتعالى خالقهم

وخالق ايراداتهم. فهم تابعون - 00:08:31

ارادة الله ومشيئته غير خارجين عنها بحال وكذلك هم مختارون لافعالهم يفعلونها باراداتهم. فنسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم وسائر المؤمنين ممن حققوا الايمان بالقضاء والقدر على وجه يرضاه الله سبحانه وتعالى عنا. وان يعيذنا واياكم بمظلات - 00:09:00

الفتن واسباب الانحراف في الايمان به او الايمان بقضائه وقدره. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:09:22

في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري - 00:09:42

الايمان والحياة - 00:10:17